

حديث صحافي للمسؤول في "الشبّاك"، إيهود يتوم، يكشف فيه أنه نفذ أمر رئيس "الشبّاك" بقتل أسيرين فلسطينيين سنة 1984.* [مقتطفات]

[.....]

□ كل من كانوا هناك.. الجيش، مواطنون، الشبّاك، كانوا يوجهون الضربات إليهما. كانوا يريدون الحصول على معلومات عن الحقيبة [حقيبة المتفجرات]. كان ذلك عملاً عفويًا. بعد ليل حراسة طويل، وعدم اليقين بشأن ما يجري في الباص، وكانت النتيجة أن المخربين جرى التحقيق معهما، وضربهما كل من كان هناك. وبعد نحو ساعة نقل المخربان إلينا. وكانا في وضع صعب جداً. ولم يكونا قادرين على الوقوف على أرجلهما، وحملناهما على نقالتين. كانا متضررين للغاية، وغارقين في الدماء. ولم يكن ممكناً التحدث إليهما. وصفت حالهما آنذاك مثل كيسي بطاطا. وضعناهما في سيارة الترانزيت التابعة لنا وسافرنا. وفي الطريق تلقيت أمراً من أبراهام شلوم [رئيس الشبّاك في حينه] بقتلهما، فقتلتهما.

■ كيف؟

□ صدقني لم نكن بحاجة إلى بذل جهد كبير لذلك، فقد كانا في عداد الموتى. لماذا قتلتهما؟ في هذه القضية، تصرفنا وفق الأوامر وبناء على الصلاحية الممنوحة لي.

■ لم تطرح أسئلة؟

□ لا. في الحرب ضد المخربين، ومن أجل أن تحول دون قتل أبرياء، يجب القيام بأعمال ليست منسجمة دائماً مع القيم المقبولة. لقد تعلمت من جميع رؤسائي أن أتبع أساليب عمل سرية. من أجل أمن الدولة. لم أخترع شيئاً في قضية الخط 300.

■ ما معنى ذلك؟

□ هذا واضح، أليس كذلك؟ كانت قضية الخط 300 خطأ في أساسها، لأنها كانت عملية مكشوفة... وأخطأنا في قتلها، لأن العملية جرت أمام وسائل الإعلام. يمكنني أن أشهد بأنني نشطت في الحرب ضد المخربين في ظل أربعة رؤساء حكومات، وفي رأيي أن هذه الطريقة صحيحة. إن الأيدي النظيفة والخلقية إلى أبعد مدى في الشبّاك هي وحدها القادرة على تنفيذ المطلوب في دولة ديمقراطية.

[.....]

* "يديعوت أchronوت"، الملحق الأسبوعي، 1996/7/26، ص 10، وقد أجرى الحديث مردخاي ألون. وكان أربعة من الفدائيين خطفوا باصاً إسرائيلياً ليلة 12 - 1984/4/13، في طريقه من تل أبيب إلى عسقلان على الخط رقم 300. وخلال الهجوم الإسرائيلي على الباص، استشهد فدائيان، وأسر آخران لكنهما قُتلا فيما بعد في أثناء نقلهما إلى المستشفى.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx